أهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا
قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى
نسيانا والوسطى شرطا والثالثة قال لا تواخذني
بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما
فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون
فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه
بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم
تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية زاكية
مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا
جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا
ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا
قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه
أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان
أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن
غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه
يزعمون حيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت
إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها
فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة
ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن
يحملهما حبه أن يتابعاه على دينه فأردنا أن

يبدلهما

وابن عباس قرأها

بيديه

حيسور — جيسور عند [illegible]

يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما هما به
أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير
سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم
فقال عن غير واحد إنها جارية. فلما جاوزا قال
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
إلى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا
نبغ فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية
ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت
واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة
ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة
تنزل بها. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفيان
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن
موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو
الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل
فقيل له أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله
عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من
عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب
كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما
فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه

يقول أقتلت نفسا زاكية
وأقرب رحما
هكذا في نسخة اليونيني على الهامش
مصحح عليه وعليه بالحمرة ما نرى

باب قوله

قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت

فاتبعه